بسم الله الرحمن الرحيم

عنوان البحث :

خدمات الرعاية والتأهيل لمؤسسات الإحداث فى الأردن – دراسة تقييميه من وجهة نظر الإحداث

الدكتور : محمد محسن الحسينات .
جامعة البلقاء التطبيقية
كلية عجلون الجامعية
قسم العلوم التربوية والاجتماعية .

الـــدكتورة : رفقـــة خليـــف ســـليم
جامعة البلقاء التطبيقي
كلية عجلون الجامعية
قسم العلوم التربوية والاجتماعية

تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث في الاردن من وجهة نظر الاحداث أنفسهم

المقدمة:

عانى المسجونون أو الموقوفون في السجون من العزلة والحرمان والإهمال والنبذ والضياع في الماضي، وكان ينظر إليهم باعتبارهم فئة غير قابلة للإصلاح، حيث يعزلون عن المجتمع في زوايا النسيان حتى من جانب أسرهم، فيما عدا بعض المراكز التي كانت ترعى قلة منهم من باب الشفقة، وحتى عندما بدأ البعض ينادي بإعطاء السجين فرصة ليثبت نفسه أمام مجتمعه، ظل المجتمع يصمهم بوصمة مرتكبي الجرائم، ويعتبرهم تهديداً خطيراً عليه.

إن المسجونين مهما اختلفت جنياتهم وجرائمهم لهم بعض الآمال والتطلعات والحقوق كغيرهم من الناس، ومع ذلك فإن هذا الحق غير مقدّر وغير معمول به في العالم، حيث يلاحظ من خلال المشاهدات والحقائق الثابتة، أنه لا يوجد دولة في العالم تعطي السجين كامل حقوقه حتى في الدول التي تدعي أنها تطبق كامل الديمقراطية (المجالي، ١٩٨٧).

وتاريخياً عني الخلفاء وحكام المسلمين بالمسجونين، ويبدو ذلك واضحاً في اهتمام عمر بن الخطاب، وعبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز من الخلفاء المسلمين وحكامهم، بتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية

لهم، بغض النظر عن نوعية تلك الجرائم التي اقترفوهما، فيما عدا جرائم التي توجب الحدود والقصاص (أبو عامر، ٢٠٠٠) .

ومع بداية النصف الثاني من القرن العشرين، بدأ البعض ينتقدون أسلوب رعاية المسجونين بشكل عام والأخص منهم رعاية الأحداث في مؤسسات الاصلاح أو مراكز تأهيل الإحداث، حيث إنه غالباً لا تقدم لهم خدمات ورعاية مناسبة لهم أو معاملتهم كمواطنين في المجتمع (العلي، ٢٠٠٥)

وقد تغيرت نظرة المجتمعات للمسجونين تغيراً كبيراً على مر العصور، فقد كان المسجونون يلقون داخل القبضان دون الاهتمام بمراعاة مشاعرهم وتطلعاتهم وخلق المواهب الكامنة في داخلهم، حيث نادى بعضهم بضرورة إلحاق المسجونين بدورات وبرامج تأهيلية تساعدهم على توجيه طاقاتهم وقدراتهم نحو خدمة المجتمع؛ لذلك تغير مفهوم السجن إلى مركز إصلاح وتأهيل، وتم استحداث دوراً لرعاية الأحداث (الشرفي، ١٩٩٨).

ظهور الحركات الإصلاحية التي نادت بتحسين أوضاع السجون والسجناء

ذكر وايتلي (Whitely, 2004) أن المصلحين الاجتماعيين الذين طالبوا بإصلاح أوضاع السجون المصلح البريطاني الشهير جون هوارد (John Howard) الذي انتقد أوضاع السجون الاوروبية والحالة المزرية التي يعيشها المسجونون فيها، والمعاملة التي يتلقاها النزلاء في هذه السجون، وأخذ ينتقص من قدر هذا النموذج الهمجي في الاصلاح وينادي بتأهيل الإصلاح.

ويذكر العوجي (١٩٨٠) أنه في الفترة التي تلت الحرب العالمية الثانية، ظهرت حركة إصلاحية ذات طابع اجتماعي وإنساني على يد المحامي الإيطالي فيليبوجراماتيكا، وهي حركة الدفاع الاجتماعي، وتتلخص فلسفة

جراماتيكا في ضرورة قيام الدولة بتنشئة الأفراد وتأهيلهم في حالة جنوحهم وليس عقابهم، ومن هنا فقد نادى بإلغاء قانون العقوبات وتسميته بقانون الدفاع الاجتماعي، وإلغاء اسم الجريمة وإطلاق وصف العصيان الاجتماعي عليها، وإلغاء العقوبة وإبدال التدابير الوقائية والتربوية والاجتماعية بها.

كما ذكر الغزوي (١٩٨٨) نقلاً عن المركز القومي للبحوث الاجتماعية الجنائية أنه في المؤتمر الأول الذي عقدته هيئة الأمم المتحدة عام (١٩٥٥)، بمدينة جنيف بسويسرا، تم إصدار قواعد تعد الحد الأدنى لمعاملة النزلاء، وتم بموجب هذا المؤتمر توجيه دعوة للدول والحكومات الأعضاء للعمل على وضع تلك القواعد موضع التنفيذ الفعلي في إدارة المؤسسات العقابية، ومعاملة نزلائها على أساس أنها تمثل فلسفة العقاب الحديثة التي تأخذ بمبدأ أن السجن إصلاح وتقويم وليس إرهاباً وتعذيباً.

واقع مركز الاصلاح التأهيل في الأردن:

قامت مؤسسة الأمن العام بإجراء دراسات ميدانية لأوضاع السجون في الاردن، وأن هذه الدراسات أظهرت وجود مشكلات متراكمة تعاني منها المؤسسات العقابية، ومن هذه المشكلات: الأبنية الضيقة التي لا تتناسب وإعداد النزلاء المتزايدة، وعدم كفاءة الفريق الإداري، وغياب الأدوار الاجتماعية التي تسهم بها الجهات الرسمية، كتخصيص أخصائيين اجتماعيين ونفسيين، وغياب الرعاية اللاحقة للنزيل، وغياب التأهيل بمعناه الحقيقي (المجالي، ١٩٨٧).

كما ذكر المجالي (١٩٨٧) أنه بالرغم من اهتمام " قانون السجون الأردني" بأوضاع السجون وظروف القائمين عليها، فقد تعذر الأخذ بالمبادئ الأساسية للإصلاح والتأهيل، وعلى رأسها العزل والتصنيف وفقاً للجنس والسن

ودرجة الخطورة الاجرامية، كما تعذر تخصيص مراكز خاصة بالإناث حتى في نطاق المؤسسة نفسها، واقتصر الأمر على وضع النزيلات في إحدى غرف سجن الرجال، إلا أنه بعد عام (١٩٨٦) طبقت كل اعتبارات التصنيف في مراكز الإصلاح والتأهيل الجديدة.

برامج التأهيل المهني وتشغيل النزلاء:

يلاحظ المطلع على نص قانون السجون الأردني، أنه لم يتضمن التدابير الخاصة بالتأهيل المهني، فقد كانت قبيل عام (١٩٨٥) أوضاع السجون لا تعير قضية التأهيل المهني أي اهتمام، وهي تعتبر دعامة الإصلاح وحصناً من خطر الجريمة تحت ظروف الحاجة والعوز، فقد تم الاكتفاء ببعض الأعمال الهزيلة (كشك الخرز وما شابه ذلك) التي لا يشفع لها سوى ضعف الحيلة والاستكانة للراحة والخمول، ولا مكان لتداولها في غير السجون، وعلى هذا الأساس لم تكن توفر للنزيل فرص العيش السوي بعد انقضاء مدة محكوميته، وقد عملت مديرية الأمن العام من تهيئة مركزي إصلاح الجويدة وقفقفا بعد عام (١٩٨٥) بالشكل الذي تحرص عليه المؤسسات العقابية الحديثة. (المجالي، ١٩٨٧).

برامج التأهيل الثقافي:

تعمل إدارة الإصلاح على تأهيل النزيل ثقافياً عن طريق التعليم والمحاضرات والارشاد الديني، لتكسب النزيل السلوك السوي، ومن الأمثلة على برامج التأهيل الثقافي، برامج محو الأمية، وتيسير الفرص أمام النزلاء الراغبين في التقدم لنيل الشهادة الثانوية، وتشجيع النزلاء الراغبين باتمام دراساتهم في

إحدى كليات المجتمع، بالاضافة إلى توفير مكتبة للنزلاء ودورات على ممارسة مواهبهم داخل المركز مثل: الشعر، والفن، والموسيقى (الغزوي، ١٩٨٨).

برامج الرعاية الاجتماعية:

نص قانون السجون على جواز زيارة النزلاء، إلى أن الصلة بين النزيل والمجتمع تتم عن طريق الزيارات التي يتلقاها النزيل من أفراد أسرته أو آخرين، حيث تشجع إدارة المراكز الزيارة لمدة ثلاثة أيام في الأسبوع. وهذا الأسلوب بحد ذاته يشعر النزيل بالمرارة إذ يحاول النزيل لمس أحد أطفاله فلا يستطيع بسبب الحاجز.

برامج الرعاية الصحية والدينية:

نص قانون السجون على الرعاية الصحية، ولذلك حرصت مراكز الاصلاح على توفير هذه الرعاية للنزلاء كما تزود هذه المراكز النزلاء بالمياه وأدوات النظافة والأغطية والبطانيات والأسرة المستقلة، كما توفر إدارة المركز وسائل الوعظ الديني وتسمح بدخول رجال الدين.

الانشطة الرياضية والترفيهية:

تعد الرياضة وسيلة لبناء الاجسام وتفويتها، وهي من مقومات الحفاظ على الصحة العامة، فينبغي أن يلتزم السجين بحسب ظروفه وأحواله، وأن يمكن من ممارستها بالوسائل والطرق المتاحة، ومن الرياضة التنزة والحركة في الهواء الطلق، ومنها ممارسة التزينات الرياضية، وعلى إدارة السجن الإشراف على ذلك (الشرفي، ١٩٩٨).

وقد أكد أبو عامر (٢٠٠٠) بأن التمرينات الرياضية والترفيهية وبصفة خاصة التنزه أثر طيب على النزيل، ولهذا يكون من الضروري توفير الأماكن

والأدوات اللازمة لهذا الغرض، ومع زيادة الاهتمام بالحقوق الانسانية للنزلاء في مراكز الاصلاح والتأهيل في الأردن أدخلت مختلف الألعاب لهذه المراكز من خلال إنشاء الصالات الرياضية المزودة بالامكانات اللازمة لممارسة الانشطة الرياضية المختلفة كالالعاب الجماعية مثل: كرة القدم والسلة والطائرة أو الألعاب الفردية كلعبة الشطرنج وتنس الطاولة وغيرها، حيث يوجد مدرسة نموذجية في مركز إصلاح السواقة يحتوي على ملاعب مختلفة وغرفة حديد يستطيع النزلاء ممارسة الأنشطة الرياضية فيه، كما يوجد العديد من المدربين والمشرفين لهذه الأنشطة الرياضية، حيث تتوفر الملاعب في مختلف مراكز الإصلاح والتأهيل في الأردن.

كما يقوم المسؤولين في مراكز الاصلاح والتأهيل بعمل مسابقات ودورات على مستوى المركز لما لها من أهمية في تقليل الاجهاد والاحباط، وتخفيف الملل والضجر والخروج من الروتين كما تساعد النزلاء في تطوير العلاقات الاجتماعية فيما بين النزلاء والكادر المسؤول عن مراكز الاصلاح.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تكمن مشكلة الدراسة في محاولتها الاجابة عن الاسئلة الآتية:

- ما درجة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم؟.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟.
- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم تعزى لمتغير مدة المكوث؟.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها ستقدم صورة عن الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم، حيث أنهم الأقدر على تقييم تلك الخدمات كونهم المستفدون منها. وستعمل هذه الدراسة على تبصير المسؤولين عن تلك المراكز بواقع الخدمات فيها، وذلك للعمل على تطويرها بما يتلائم وحاجات النزلاء والمعايير العالمية لذلك.

كما تكمن أهمية الدراسة من حيث أنها ستزود المكتبة العربية باسهام جديد في موضوع قلما تطرقته الدراسات، أو أقلام الباحثين، حيث لم يعثر الباحث على أية دراسة تناولت هذا الموضوع.

عينة الدراسة:

قام الباحث بأخذ عينة عشوائية من مركز محمد بن القاسم للإصلاح والتأهيل ورعاية الأحداث، تكونت من (٣٦) نزيلاً، كما يوضح ذلك جدول (١).

جدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	العدد	النسبة المئوية
المؤهل العلمي	لا يقرأ ولا يكتب	١١	%٣٠.٦
	مرحلة أساسية	٢٥	%٦٩.٤
	المجموع	٣٦	%١٠٠
فترة المكوث	أقل من شهر	٧	%١٩.٤
	من شهر إلى ٦ أشهر	٢٢	%٦١.٢
	أكثر من ٦ أشهر	٧	%١٩.٤
	المجموع	٣٦	%١٠٠

أداة الدراسة:

قام الباحث بتصميم أداة الدراسة وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري ورسائل الماجستير وأطروحات الدكتوراه، واستطلاع آراء المتخصصين والمسؤولين في هذا الموضوع، حيث تكونت الاستبانة من (١٩) فقرة، موزعة على أربع مجالات.

وتم أعطاء التقديرات الرقمية التالية (٥، ٤، ٣، ٢، ١) لكل فقرة من فقرات مجالات الدراسة حسب مقياس ليكرت الخماسي لتقابل تقديرات تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الأحداث أنفسهم (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جداً) على الترتيب.

محددات الدراسة:

- اقتصرت هذه الدراسة على نزلاء مركز محمد بن القاسم لرعاية الأحداث في محافظة إربد، وذلك لسهولة وصول الباحث إليه.
- اقتصرت هذه الدراسة على أداة بحث رئيسة وهي استبانة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم.

التعريفات الإجرائية:

مراكز تأهيل ورعاية الأحداث:

هي مراكز حكومية تابعة لمديرية الامن العام الاردنية تعمل على إصلاح ذوي الجنايات الذين تقر المحكمة إيداعهم في مثل تلك المراكز وعزلهم عن المجتمع لفترة تضمن تقويمهم ورجوعهم إلى الطريق القويم.

الأحداث:

هم فئة من المجتمع قامت بمخالفة القوانين والانظمة الاردنية الأمر الذي استدعى إيقافهم إو إيداعهم مراكز تأهيل ورعاية الأحداث، على أن لا يكون قد تجاوزوا سن الثامنة عشرة من عمرهم.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأحداث في مراكز تأهيل ورعاية الأحداث خلال شهر آذار لعام ٢٠٠٧، (لم يتمكن الباحث من الحصول على عددهم لأسباب إدارية).

صدق الأداة :

للتحقق من صدق أداة الدراسة، قام الباحث بعرض فقراتها والتي تكونت من (١٩) فقرة تتوزع على (٤) مجالات على لجنة من المحكمين والمختصين، حيث طلب من أعضاء لجنة التحكيم التي تألفت من (١١) محكماً لتحديد رأيهم في مدى ملاءمة الفقرات للمجالات التي أدرجت تحته، ومدى السلامة اللغوية والفنية للفقرات، وقد تم الأخذ بآرائهم وملاحظاتهم وتوجيهاتهم في تعديل بعض الفقرات.

ثبات الأداة :

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، قام الباحث بحساب معامل الثبات بتطبيقها على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة تكونت من (١٣) من الاحداث، وتم حساب معامل الاتساق الداخلي لمجالات الاداة والاداة ككل، حسب معادلة كرونباخ ألفا، حيث تراوحت قيم معاملات الاتساق للمجالات بين (٠.٨١-٠.٩٢)، وللاداة الكلية (٠.٨٦).

تصحيح الأداة:

لتحديد درجة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم ، تم اعتماد التدريج التالي للمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة:

من ١ – ٢.٤٩ درجة رعاية متدنية.

من ٢.٥-٣.٤٩ درجة رعاية متوسطة.

من ٣.٥-٥.٠٠ درجة رعاية عالية.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة:

– متغير المؤهل العلمي: وله فئتان (لا يقرأ ولا يكتب ، مرحلة أساسية).

– متغير مدة المكوث: وله خمس مستويات:– (أقل من شهر ، ومن شهر إلى ٦ أشهر، أكثر من ٦ أشهر).

ثانياً: المتغير التابع:

درجة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم ، والذي يعبر عنه بالمتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة على مجالات أداة الدراسة فقراتها.

المعالجة الإحصائية

قام الباحث باستخدام المعالجات الإحصائية التالية للإجابة عن أسئلة الدراسة: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (T-test) للبيانات المستقلة، واختبار تحليل التباين الأحادي واختبار شافيه.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

نص السؤال الأول على : "ما درجة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على مجالات الدراسة والأداة الكلية، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٢) .

جدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث مرتبة تنازلياً

الرقم	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الرعاية
١	**الرعاية الصحية**	٤.٦٨	٠.٤١	الأولى	عالية
٤	**الرعاية الترويحية**	٤.٥٩	٠.٦٩	الثانية	عالية
٢	**الرعاية المهنية**	٤.٣١	٠.٥٨	الثالثة	عالية
٣	**الرعاية التثقيفية**	٣.٧٣	٠.٦٤	الرابعة	عالية
الأداة الكلية		٤.٣١	٠.٣٨	-	عالية

* الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٢) أن المجال الأول " مجال الرعاية الصحية " قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٦٨) وانحراف معياري (٠.٤١)، وجاء المجال الرابع " مجال الرعاية الترويحية " في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٥٩) وانحراف معياري (٠.٦٩) ، أما المجال الثالث " مجال الرعاية التثقيفية " احتل المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٦٤) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على الأداة الكلية (٤.٣١) بانحراف معياري (٠.٣٨) وهو يقابل التقدير بدرجة موافق. ويعزو الباحث ذلك إلى أن أنظمة وتعليمات مراكز التأهيل والإصلاح تقتضي بوجود طبيب مناوب في المركز يعمل على معالجة الحالات المرضية للنزلاء، كما يقوم الطبيب بفحص النزلاء دورياً للتأكد من حالاتهم الصحية والعمل على إرسال الحالات المستعصية إلى المستشفيات أو عرضها على أطباء مختصين، كما تقوم مراكز الاصلاح والتأهيل بتوفير وسائل الترويح من أجهزة عرض وأجهزة تلفاز ، كما تسمح باقتناء النزلاء للكاسيت، وتعمل على توفير صالات رياضية لممارسة مختلف ألوان الأنشطة الرياضية، بينما تعاني تلك المراكز من

شح في المحاضرات التثقيفية التي تكون عادة من خلال استضافة واعظين ومختصين لتقديم دروس الوعظ والارشاد للنزلاء.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات مجالات الدراسة حيث كانت على النحو التالي :

أ- المجال الأول : مجال الرعاية الصحية :

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على فقرات هذا المجال، كما هي موضحة في جدول (٣).

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على فقرات مجال الرعاية الصحية مرتبة تنازلياً

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٤	يتم تقديم طعاماً صحياً على النزلاء	٤.٨٧	٠.٥٤	الأولى
٥	يتوافر مرافق عامة نظيفة وصحية	٤.٨٦	٠.٤٢	الثانية
٣	يتم تقديم الإسعافات الأولية داخل المركز عند حدوث أي أمر طارئ	٤.٨١	٠.٥٧	الثالثة
١	يتواجد في المركز طبيب صحي باستمرار	٤.٦٤	٠.٧٦	الرابعة
٢	يتم الكشف الطبي على النزلاء شهرياً	٤.٢٥	١.١٥	الخامسة
	المجال ككل	٤.٦٨	٠.٤١	-

- الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٣) أن الفقرة رقم (٤) والتي نصت على " يتم تقديم طعاماً صحياً على النزلاء " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٨٧) وانحراف معياري (٠.٥٤)، وجاءت الفقرة رقم (٥) والتي كان نصها " يتوافر مرافق عامة نظيفة وصحية " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٨٦) وانحراف معياري (٠.٤٢) ، بينما احتلت الفقرة رقم (٢) والتي نصت على " يتم الكشف

الطبي على النزلاء شهرياً " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٢٥) وانحراف معياري (١.١٥) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٤.٦٨) وانحراف معياري (٠.٤١)، وهو يقابل التقدير الموافقة بدرجة موافق.

ب- المجال الثاني : مجال الرعاية المهنية :

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على فقرات هذا المجال كما هي موضحة في جدول (٤) .

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على فقرات مجال الرعاية المهنيةمرتبة تنازلياً

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
٦	يتم تدريب الأحداث على مهن مختلفة تفيدهم في حياتهم العملية	٤.٧٥	٠.٦٤	الأولى
١٠	يحاول المركز زرع الثقافة المهنية لدى النزلاء.	٤.٧٥	٠.٥٥	الثانية
٩	يراعى ميول الأحداث ورغباتهم لقدراتهم عند تدريبهم على المهن التي يفضلونها	٤.٦٤	٠.٨٦	الثالثة
٨	يتم التنسيق مع أصحاب العمل لتوفير فرص عمل مناسبة للنزلاء بعد خروجهم.	٣.٨٩	١.٢١	الرابعة
٧	يحاول المركز دمج الأحداث في المجتمع واختلاطهم به من خلال المهن التي تم تعليمهم في المركز	٣.٥٦	١.٤٨	الخامسة
المجال ككل		٤.٣١	٠.٥٨	-

- الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٤) أن الفقرة رقم (٦) والتي نصت على " يتم تدريب الأحداث على مهن مختلفة تفيدهم في حياتهم العملية " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٧٥) وانحراف معياري (٠.٦٤) ، وجاءت الفقرة رقم

(١٠) والتـي كـان نـصها " يحـاول المركـز زرع الثقافـة المهنيـة لـدى النـزلاء " بالمرتبـة الثانيـة بمتوسـط حـسابي (٤.٧٥) وانحـراف معيـاري (٠.٥٥) ، بينمـا احتلـت الفقرة رقم (٧) والتـي نـصت علـى " يحـاول المركـز دمـج الأحـداث فـي المجتمع واختلاطهم به من خلال المهن التي تم تعليمهم في المركز " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٦) وانحراف معياري (١.٤٨) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٤.٣١) وانحراف معياري (٠.٥٨)، وهو يقابل التقدير الموافقة بدرجة موافق .

ج- المجال الثالث : مجال الرعاية التثقيفية:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على فقرات هذا المجال كما هي موضحة في جدول (٥).

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على فقرات مجال الرعاية التثقيفية مرتبة تنازلياً

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١١	يعمل المركز على تقديم محاضرات تثقيفية للنزلاء	٣.٧٥	١.٣٦	الرابعة
١٢	يزود المركز النزلاء بنشرات تثقيفية متنوعة	٣.٩٢	١.٢٠	الثانية
١٣	يوجد في المركز صفاً لمحو الأمية	٢.٧٥	١.٥٠	الخامسة
١٤	يتم تأمين الأحداث في الالتحاق في مدارس التربية والتعليم بعد خروجهم	٤.٤٤	٠.٩٣	الأولى
١٥	يتم توعية النزلاء حقوقهم المدنية والقانونية بعد دراسة حالاتهم	٣.٨١	١.٢٦	الثالثة
	المجال ككل	٣.٧٣	٠.٦٤	-

- الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٥) أن الفقرة رقم (١٤) والتي نصت على " يتم تأمين الأحداث في الالتحاق في مدارس التربية والتعليم بعد خروجهم " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٤٤) وانحراف معياري (٠.٩٣) ، وجاءت الفقرة رقم (١٢) والتي كان نصها " يزود المركز النزلاء بنشرات تثقيفية متنوعة

" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٩٢) وانحراف معياري (١.٢٠) ، بينما احتلت الفقرة رقم (١٣) والتي نصت على " يوجد في المركز صفاً لمحو الأمية " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٢.٧٥) وانحراف معياري (١.٥٠) ، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٣.٧٣) وانحراف معياري (٠.٦٤)، وهو يقابل التقدير الموافقة بدرجة موافق.

د- المجال الرابع : مجال الرعاية الترويحية:

كانت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على فقرات هذا المجال كما هي موضحة في جدول (٦) .

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث على فقرات مجال الرعاية الترويحية مرتبة تنازلياً

الرقم	نص الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١٨	يوجد ملاعب وصالات رياضية في المركز	٤.٧٢	٠.٦٥	الأولى
١٦	يوجد في المركز أجهزة تلفاز صالحة	٤.٦٧	٠.٨٩	الثانية
١٩	يقدم المركز البرامج الترويحية للنزلاء	٤.٥٦	٠.٨٠	الثالثة
١٧	يوجد في المركز وسائل ونشاطات ترويحية	٤.٤٤	١.٠٨	الرابعة
	المجال ككل	٤.٥٩	٠.٦٩	-

- الدرجة العظمى من (٥)

يبين الجدول (٦) أن الفقرة رقم (١٨) والتي نصت على " يوجد ملاعب وصالات رياضية في المركز " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٧٢) وانحراف معياري (٠.٦٥) ، وجاءت الفقرة رقم (١٦) والتي كان نصها " يوجد في المركز أجهزة تلفاز صالحة " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤.٦٧) وانحراف معياري (٠.٨٩)، بينما احتلت الفقرة

رقم (١٧) والتي نصت على " يوجد في المركز وسائل ونشاطات ترويحية " المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (٤.٤٤) وانحراف معياري (١.٠٨)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (٤.٥٩) وانحراف معياري (٠.٦٩)، وهو يقابل التقدير الموافقة بدرجة موافق.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

نص السؤال الثاني على : "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي؟".

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث حسب متغير المؤهل العلمي، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٧).

جدول (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الرعاية الصحية	لا يقرأ ولا يكتب	١١	٤.٨٧	٠.٤٢
	مرحلة أساسية	٢٥	٤.٢٠	٠.٣٩

الرعاية المهنية	لا يقرأ ولا يكتب	١١	٤.٢٥	٠.٦٧
	مرحلة أساسية	٢٥	٤.٣٤	٠.٥٥
الرعاية التثقيفية	لا يقرأ ولا يكتب	١١	٣.٧٥	٠.٦٥
	مرحلة أساسية	٢٥	٣.٧٣	٠.٦٥
الرعاية الترويحية	لا يقرأ ولا يكتب	١١	٤.٧٠	٠.٥٦
	مرحلة أساسية	٢٥	٤.٥٥	٠.٧٥
الأداة الكلية	لا يقرأ ولا يكتب	١١	٤.٣٨	٠.٤٣
	مرحلة أساسية	٢٥	٤.٢٩	٠.٣٦

يبين الجدول رقم (٧) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات على مجالات الدراسة والأداة الكلية ، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار (ت) ، كما هو موضح في الجدول (٨).

جدول (٨)

نتائج اختبار (ت) للفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين والمعلمات نحو دمج الطلبة المعاقين حركياً في المدارس الحكومية في شمال المملكة العربية السعودية حسب متغير المؤهل العلمي

المجال	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
الرعاية الصحية	لا يقرأ ولا يكتب	٤.٨٧	٠.٤٢	٣٤	٢.٣٥٤	*٠.٠٣

	مرحلة أساسية	٤.٢٠	٠.٣٩			
الرعاية المهنية	**لا يقرأ ولا يكتب**	٤.٢٥	٠.٦٧	٣٤	٠.٤١٧	٠.٦٨
	مرحلة أساسية	٤.٣٤	٠.٥٥			
الرعاية التثقيفية	**لا يقرأ ولا يكتب**	٣.٧٥	٠.٦٥	٣٤	٠.٠٧٤	٠.٩٤
	مرحلة أساسية	٣.٧٣	٠.٦٥			
الرعاية الترويحية	**لا يقرأ ولا يكتب**	٤.٧٠	٠.٥٦	٣٤	٠.٦٠٩	٠.٥٤
	مرحلة أساسية	٤.٥٥	٠.٧٥			
الأداة الكلية	**لا يقرأ ولا يكتب**	٤.٣٨	٠.٤٣	٣٤	٠.٦٠٩	٠.٥٤
	مرحلة أساسية	٤.٢٩	٠.٣٦			

*ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠.٠٥)

يبين جدول (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠.٠٥) عند جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية تعزى لمتغير الجنس حسب تقديرات أفراد العينة ما عدا عند مجال الرعايةالصحية ، وذلك لصالح تقديرات لا يقرأ ولا يكتب. ويعزو الباحث ذلك إلى أن الفئة الأمية التي لا تقرأ ولا تكتب تجد أن ما يقدم لها من خدمات مناسبة بعكس الفئة التي درست لمرحلة التعليم الاساسي، حيث لا تعجبهم تلك الخدمات ولا تلبي طموحاتهم وحاجاتهم.

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

نص السؤال الثالث على : " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث من وجهة نظر الاحداث أنفسهم تعزى لمتغير مدة المكوث؟".

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث حسب متغير حسب متغير مدة المكوث، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (٩).

جدول (٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث حسب متغير حسب متغير مدة المكوث

الرقم	المجال	مدة المكوث	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	الرعاية الصحية	أقل من شهر	٧	٤.٢٦	٠.٢٩
		من شهر إلى ٦ أشهر	٢٢	٤.٧٣	٠.٤٣
		أكثر من ٦ أشهر	٧	٤.٨٧	٠.٤٠
٢	الرعاية المهنية	أقل من شهر	٧	٤.٢٠	٠.٦٦
		من شهر إلى ٦ أشهر	٢٢	٤.٣٣	٠.٥٥
		أكثر من ٦ أشهر	٧	٤.٤٠	٠.٦٧٣
٣	الرعاية التثقيفية	أقل من شهر	٧	٣.٥٤	٠.٥٩
		من شهر إلى ٦ أشهر	٢٢	٣.٧٢	٠.٦٢
		أكثر من ٦ أشهر	٧	٣.٩٧	٠.٧٥
٤	الرعاية الترويحية	أقل من شهر	٧	٤.١٠	٠.٣٠
		من شهر إلى ٦ أشهر	٢٢	٤.٤٥	٠.٨٢
		أكثر من ٦ أشهر	٧	٤.٩٢	٠.٣٧
	الأداة الكلية	أقل من شهر	٧	٤.٢٢	٠.٢٣
		من شهر إلى ٦ أشهر	٢٢	٤.٣٠	٠.٤٣
		أكثر من ٦ أشهر	٧	٤.٤٨	٠.٢٩

يبين الجدول (٩) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة والأداة الكلية، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي، كما هو موضح في الجدول (١٠).

جدول (١٠)

نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي للفروق بين تقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث حسب متغير حسب متغير مدة المكوث

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الرعاية الصحية	بين المجموعات	٢.٤٥٥	٢	١.٢٢٧	٧.٢٦٠	*٠.٠٠١
	داخل المجموعات	٥.٥٧٥	٣٣	٠.١٦٩		
	الكلي	٨.٠٣٠	٣٥			
الرعاية المهنية	بين المجموعات	٠.١٤٦	٢	٠.٠٧٣	٠.٢٠٣	٠.٨١٧
	داخل المجموعات	١١.٨٨٤	٣٣	٠.٣٦٠		
	الكلي	١٢.٠٣٠	٣٥			
الرعاية التثقيفية	بين المجموعات	٠.٦٥٦	٢	٠.٣٢٨	٠.٧٨٣	٠.٤٦٥
	داخل المجموعات	١٣.٨٢٤	٣٣	٠.٤١٩		
	الكلي	١٤.٤٨٠	٣٥			
الرعاية الترويحية	بين المجموعات	٥.١٦٩	٢	٢.٥٨٥	٥.٤١٩	*٠.٠٠٤
	داخل المجموعات	١٥.٧٤٠	٣٣	٠.٤٧٧		
	الكلي	٢٠.٩١٠	٣٥			
الأداة الكلية	بين المجموعات	٠.٢٦٤	٢	٠.١٣٢	٠.٨٩٢	٠.٤١٩
	داخل المجموعات	٤.٨٨٨	٣٣	٠.١٤٨		
	الكلي	٥.١٥٢	٣٥			

يبين الجدول (١٠) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = ٠.٠٥) عند جميع مجالات الدراسة والأداة الكلية تعزى لمتغير مدة المكوث ما عدا عند مجالي الرعاية الصحية والرعاية الترويحية حسب تقديرات أفراد العينة، ولتحديد مصادر تلك الفروق تم استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) كما هو موضح في جدول (١١).

جدول (١١)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين تقديرات أفراد العينة نحو تقييم الخدمات التي تقدمها مراكز تأهيل ورعاية الأحداث حسب متغير مدة المكوث على مجالي الرعاية الصحية والرعاية الترويحية

المجال	مدة المكوث		أقل من شهر	من شهر إلى ٦ أشهر	أكثر من ٦ أشهر
		المتوسط الحسابي	٤.٢٦	٤.٧٣	٤.٨٧
الرعاية الصحية	أقل من شهر	٤.٢٦		٠.٤٧	٠.٦١*
	من شهر إلى ٦ أشهر	٤.٧٣			٠.١٤
	أكثر من ٦ أشهر	٤.٨٧			
المجال	مدة المكوث	المتوسط الحسابي	٤.١٠	٤.٤٥	٤.٩٢
الرعاية الترويحية	أقل من شهر	٤.١٠		٠.٣٥	٠.٨٢*
	من شهر إلى ٦ أشهر	٤.٤٥			٠.٤٧
	أكثر من ٦ أشهر	٤.٩٢			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (∝ = ٠.٠٥)

يبين الجدول (١١) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي مدة المكوث (أقل من شهر) من جهة ومتوسط تقديرات ذوي مدة المكوث (أكثر من ٦ أشهر) من جهة ثانية، وذلك لصالح ذوي مدة المكوث (أكثر من ٦ أشهر). ويعزو الباحث ذاك إلى أن ذوي المكوث أكثر من ٦ أشهر يكونون قد تأقلموا في مراكز الإصلاح والتأهيل بعكس ذوي المكوث القليل الذين يكونون ما زالوا يشعرون بالفارق الكبير بين حياتهم خارج مركز الاصلاح وحياتهم داخله.

التوصيات

١- مساعدة المركز في عملية دمج الأحداث في المجتمع واختلاطهم به من خلال المهن التي تم تعليمهم في المركز.

٢- التخطيط والتنسيق مع مدراء مراكز التأهيل وأصحاب العمل لتوفير فرص عمل مناسبة للنزلاء بعد خروجهم.

٣- الكشف الطبي على النزلاء شهرياً، وذلك لمتابعة حالاتهم الصحية.

٤- السعي على ايجاد صفوفاً لمحو الأمية في المراكز، والعمل على تقديم محاضرات تثقيفية للنزلاء، للابتعاد عن مسار الجريمة.

٥- تقديم وسائل ونشاطات ترويحية في مراكز تأهيل ورعاية الأحداث.

٦- العمل على إجراء المزيد من دراسات تتناول مراكز الاصلاح والتأهيل من جوانب أخرى.

المراجع

أبو عامر، محمد زكي، والشاذلي، فتوح عبدالله. (٢٠٠٠)، **علم الاجرام وعلم العقاب**، منشأة المعارف، الاسكندرية.

الشرفي، علي حسن. (١٩٩٨). **علم الاجرام وعلم العقاب**، الافاق للطباعة والنشر، صنعاء.

العلي، حسين. (٢٠٠٥). **رعاية الإحداث**. دار الملاح للنشر والتوزيع. عمان – الأردن.

الغزوي، فهمي (١٩٨٨). آراء النزلاء في حالتهم الجرمية ورعايتهم في مراكز الاصلاح والتأهيل في الاردن، **مجلة جامعة دمشق، ع (٤): ٢٠-٦٤.**

المجالي، عبد الهادي. (١٩٨٧)، **نحو مؤسسة أمن عصرية**، مديرية الأمن العام، عمان: الأردن.

نايفه، جبريل. (٢٠٠٤). **المجتمع ومشكلات الإحداث فيه**. دار الشروق للنشر والطباعة والتوزيع. القاهرة – مصر.

Whitely, K. (2004). **Leaning Indolence**. London, Sydney : Allyn, and Bacon, Inc.